فقال له وحق المسيح كلهن سالمات وهن في الحمام وانعام
فقال له ابو الخليل وكان ايضا مع الامير لا يعرفه ابدا اراك
يا ملعون فرحت الجميع ولم تذكر شمسه فالتفت اليه شمس
النصرانية وقال الذهبي فانها رجعت الى دين النصرانية من غير
غصب باختيار نفسها وزوجها الى ابي فلما سمع منه انقلبت
حولته وقام شعره وقال والله يا كلب لا بد لي من الخصومة بيني
وبينك فكيف تتزوج بشمسيتي وقد بنيت عمري عليها فعلم
الغلام انه كان زوجها لانها اخبرته فضحك الامير ومن معه
وخشي الغلام من عقاب الامير فلما ضحك علم ان الرجل انه عقل
بين القوم هاذا وهو يقول والله يا امير ما يرجع من عندنا هاذا
الخبيث حتى ترجع لي شمسه ولباسها الفاخر فقال ابن الملك
على ابيها الامير خلاص الاسارى وكل ما تطلبونه من الاموال وان
كنتم تطمعون باخذ القلعة حتى تملكونها فلا تقدرون عليها
ولا سبيل لكم على اخذها فعلم الامير الصواب لما نظر اليها من
البحر وجدها شاهقة عالية منيعة على الجبال لا يكاد الطير يعلوها
يعلوها فالتفت الى امه وقال لها والله يا اماه لا اذا كانوا الا
الماسورات في هاذه القلعة ولم نجاه ومن فيها اذا الا ان يكون
امرنا ولا لنا عليها من سبيل فقال البطال لا ان يكون الفتح منى

من مع اخذها فقالت الامير صدقت يا ابا محمد فما لنا الا المجاهدات
وما جينا الى هاذه المدينة الا بسبب الماسورات ونرجعوا
الى ارضنا وبلادنا من حيث اتينا فلما سمع النجد ابن هشام
كلام الامير على هاذا الحال ايام اخذ يرى تدبير الدخول الى
القلعة فقد تحصنت بها اهلها وغلقت ابوابها وصعدت
رجالها على اسوارها وهم ينظرونه كل يوم وما يقدر احد
منهم على شيء من الاشياء هاذا والملك ايضا يشرف عليهم
من القلعة ليلا ونهارا وهم لا يعرفون مكانه وما عندهم خبر
ولا علم بل ظن انه هلك بعد الاسر وبكت عليه اهل القلعة
وتحسر هو ايضا عليه وقد كان عزم على قتل الاسارى فقالوا
له والله لين فعلت هاذا بنا قتلتم الى المسلمين عندك ابدا حتى
يخربون قلعتك ولو قاموا عليها مدة اعمارهم فلما علم الملك
هاذا منهم توقف في القتل وطرح ذلك برامره وقد ظهر له
من الماسورات صدقك لامه من حيث قال والله ما بقا على قدوم
المسلمين نخشى الانحصار فلما سمع النجد ابن هشام واما الامير
عبد الوهاب فانه اخذ شمس النصرانية وقال لها يا ملعونة لين لم
يجا بك ابوك الماسورات اضربنا رقبتك واقمنا على قلعتكم
السنين والاعوام حتى نملكوها ونتركوها مساكن للطيور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)